[66] على البحرين بعد ما أرسله النبي صلى ا عليه وآله إليها إلى سنة 21 ه وأن عمر قد استعمل في هذه السنة أبا هريرة مكانه، إذ بهم يقولون إن العلاء قد توفى سنة 20 ه وإن عمر ولى أبا هريرة قبل موت العلاء وإن العلاء قد أتى توج من أرض فارس وعزم على المقام بها ثم رجع إلى البحرين فمات هناك، ثم تأتى رواية أخرى لابي مخنف ذكرها البلاذرى في فتوح البلدان أن عمر كتب إلى العلاء وهو عامله على البحرين يأمره بالقدوم عليه، وولى عثمان بن العاص الثقفى البحريين وعمان، فلما قدم العلاء المدينة ولاه البصرة مكان عتبة بن غزوان فلم يصل إليها حتى مات وذلك في سنة 14 ه أو سنة 15 ه ثم إن عمر ولى قدامة ابن مظعون الجمحى جباية البحرين ثم عزله وحده على شرب الخمر، وولى أبا هريرة مكانه ثم عزله وقاسمه ماله ثم ولى عثمان بن أبى العاص البحرين وعمان ! بينما يقولون ذلك كله إذ بهم يذكرون في تأريخ أبان بن سعيد أن رسول ا استعمله على البحرين بعد أن عزل العلاء عنها فلم يرل عليها إلى أن توفى رسول ا فرجع إلى المدينة وقال: لا أعمل لاحد بعد رسول ا، ونحن أبناء بنى أحيحة لا نعمل لاحد بعد رسول ا ! وكأنه أنف من أن يعمل تحت إمرة أبى بكر التيمى. ثم تخرج رواية بأنه لما عاد أبان إلى المدينة غير راغب في الولاية دعا أبو بكر العلاء بن الحضرمي وقال له: إنى وجدتك في عمال رسول ا الذين ولى فرأيت أن أوليك - ما كان رسول ا ولاك، وظل إلى أن توفى أبو بكر وولى عمر، وفى خبر أن أهل البحرين سألوا أبا بكر أن يرد عليهم العلاء ففعل، ثم يعودون بعد ذلك كله فيقولون: إن أبان هذا قد عمل لابي بكر على بعض اليمن ! كل هذا وغيره من التناقض والتخليط قد حشوا به كتبهم وهو كثير لا يمكن تفصيله وإنما أشرنا إلى بعضه (1).

---

(1) من أراد أن يطلع على تفصيل هذا التناقض والتخليط في هذا الامر فليرجع إلى الاستيعاب لابن عبد البر ص 518، و 548 ج 2 طبعة الهند، وإلى الكامل لابن الاثير ص 16 ج 3 طبعة ليدن، وتاريخ الرسل والملوك للطبري ص 294، ج 5 طبعة ليدن وطبقات ابن سعد ص 77 - 79 ج 2 طبعة ليدن وسير أعلام النبلاء للذهبي ص 116 و 189 ص 192 ج 1 وأنساب الاشراف = (*)